

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- تعريف فعالية

وفقا Aan Kumairoh و Cepi Tratna ما هو المقصود بالفعالية هو مقياس يحدد إلى أي مدى الأهداف أو الغيات (الكمية، الجودة، والوقت) تم إنجازها. هو تقييم تم إجراؤه فيما يتعلق بالإنجازات الفردية والتنظيمية، فككلما اقترب الإنجاز من المواجهة بحيث تكون نتائج التقييم أكثر فعالية.

فعالية التعلم هي الرابط بين الأهداف والنتائج التي تم الحصول عليها. أحد الجهود التي يمكن يبذلها المعلمون في جعل أنشطة التعلم فعالية هو تحديد نموذج التعلم المناسب لظروف الطلاب.^٢

ب- تعريف إستراتيجية التعلم

تعريف إستراتيجيم التعلم، بأنها مجموعة الاجراءات المستخدمة للتعلم، ينفذ في صورة خطوات وتتحول كل خطوة الى اساليب جزئية تتم في تتابع مقصود ومخطط لتحقيق الأهداف المحققة بفاعلية أكبر وبقدر واضح من المرونة، والإستراتيجية، هي الطريق المثلى لاتحاد القرار حول الاستخدام الفعال للإمكانات المتوفرة والموارد المتاحة أقصى استخدام، واختيار أساليب العمل ووسائل التنفيذ المناشبة وتحديد الإجراءات التي يمكن إتباعها للوصول إلى الأهداف المرحو تحقيقها بدقة ومهارة بما تحقق التطبيق الجيد الناجح، بطريقة محددة وواضحة الخطوات ومرنة عند التطبيق في ذات الوقت.^٣

²Iwan Ramadhan, dkk " Kiat Sukses PTK (Langkah-langkah Instrumen dan Contoh", (Jawa Tengah: Lakaisha. hal. 68

^٣ يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم، (عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص. ٣٤-٣٥.

إستراتيجية التعلم هي طرق يتم اختيارها واستخدامها ثم تطبيقها من قبل المعلم لتقديم موضوع للطلاب في عملية أنشطة التعلم. تستخدم استراتيجية التعلم عموماً لتبسيط الوقت ومساعدة الطلاب على أن يكونوا نشيطين وزيادة حماسهم في المشاركة في أنشطة التعلم. في استراتيجية التعلم يتطلب طريقة، وموضوع، ووسائل بحيث يمكن تحقيق أهداف التعلم بشكل صحيح. هناك حاجة ماسة إلى استراتيجية التعلم هذه في أنشطة التدريس والتعلم، حتى لا تصبح عملية الأنشطة التعليمية في الفصل مملة.

ج- أنواع إستراتيجيات التعلم

هناك عدة أنواع من إستراتيجيات التعلم التي يمكن استخدامها في أنشطة

التعلم

١- إستراتيجية التعلم المباشر

إستراتيجية التعلم المباشر هي إستراتيجية ذات أعلى مستوى من تركيز المعلم وغالباً ما تستخدم. تتضمن هذه الإستراتيجية طرق محاضرات والأسئلة التعليمية والتدريس الواضح والممارسة والتمارين والعروض التوضيحية. تستخدم إستراتيجيات التعلم العملي الفعال لتوسيع المعلومات أو تطوير المهارات خطوة بخطوة.

٢- إستراتيجية التعلم غير المباشر

في التعلم غير المباشر، يتحول المعلمون من المحاضرين إلى الميسرين والداعمين والموارد الشخصية. يقوم المعلم بتصميم بيئة التعلم، مما يوفر الفرص للطلاب عند إجراء الاستفسارات. تتطلب إستراتيجيات التعلم غير المباشر استخدام المواد المطبوعة وغير المطبوعة والموارد البشرية.

٣- إستراتيجيات التعلم التفاعلي

تشير إستراتيجيات التعلم التفاعلي إلى أشكال المناقشة والمشاركة بين الطلاب. يتم تطوير إستراتيجيات التعلم التفاعلي في مجموعة من الأساليب التفاعلية والتجميع. توجد فيه أشكال من المناقشات الصفية، ومناقشات جماعية صغيرة أو عمل جماعي، وتعاون الطلاب في أزواج.

٤ - إستراتيجية الملاحظة من خلال التجربة

إستراتيجيات التعلم من خلال التجربة تتمحور حول المتعلم وموجهة نحو النشاط. التركيز في إستراتيجيات التعلم التجريبي عملية التعلم، وليس على نتائج التعلم. يمكن للمدرسين استخدام هذه الإستراتيجية داخل وخارج الفصل الدراسي. على سبيل المثال ، في الفصل الدراسي يمكن استخدام طريقة المحاكاة، بينما خارج الفصل الدراسي. يمكن تطوير طرق المراقبة للحصول على نظرة عامة على الرأي العام.

٥ - إستراتيجية التعلم المستقل

التعلم المستقل هو إستراتيجية تعليمية تهدف إلى بناء المبادرة الفردية والاستقلالية وتحسين الذات. يمكن أيضا إجراء الدراسة المستقلة مع الأصدقاء أو كجزء من مجموعة صغيرة. تتمثل ميزة هذا التعلم في تكوين طلاب مستقلين ومسؤولين. في حين أن العيب هو أن الطلاب لم ينضجوا بعد، فمن الصعب استخدام التعلم المستقل.^٤

⁴ Dr. Ilhham Kamaruddin, S.Pd., M.Pd., dkk, "Strategi Pembelajaran", (Padang Sumatera Barat: PT GLOBAL EKSEKUTIF TEKNOLOGI, 2022), hal. 6-7.

د- تعريف المهارة

إحكام الشيء و إجادته، والحذق فيه، يقال: مهر- يمهـر- مهارة. فهي تعني الإجادة والحذق، وإن الماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد وأحكم.
كما يمكننا أن نعتبر أن: المهارة نشاط عضوي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن معنى هذا أن اللغة تتكون من أربع مهارات رئيسية هي:

- المهارة القرائية

- المهارة الكتابية

- مهارة التحدث

- مهارة الاستماع

وتتقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات على حسب الحواس وتتنوع

كالآتي:

- مهارة القراءة تعتمد على حاسة البصر (العين)

- مهارة الاستماع تعتمد على حاسة السمع (الأذن)

- مهارة التحدث تعتمد على وسيلة النطق (اللسان)

- مهارة الكتابة تعتمد على حاسة اللمس (اليـد).^٥

ه- تعريف القراءة

تعريف القراءة هي عملية استرجاع منطوق أو ذهني المعلومات مخزنة في الدماغ سواء كانت تلك المعلومات على شكل حرف، رموز، أو حتى صور، وذلك عن طريق النظر أو اللمس كما في لغة بريـل بالنسبة للمكفوفين، وهناك أشكال من القراءة لا تكون للغة وذلك كقراءة النوتة الموسيقية أو الصور والرسوم التوضيحية، وفي مصطلحات الحاسوب فإن القراءة هي استرجاع معلومات من

^٥ بارش حليلة، مهارات اللغة العربية " مهارة القراءة والكتابة" السنة الثالثة ابتدائي أنموذجاً"، (الجزائر، ٢٠١٩ م). ص ١٣-١٤.

أماكن تخزينها على الحاسوب كذاكرة الحاسوب أو الاقراص الصلبة والمرئة وغيرها.^٦

من الفهم أعلاه يمكت استنتاج أن مهارة القراءة هي القدرة التي يمتلكها الشخص في فهم النص المكتوب وتفسيره بهدف الحصول على المعلومات من وسائل الإعلام المطبوعة والوسائط الإلكترونية.

مهارة القراءة مقسمة إلى قسمين هي:

أ- القراءة المكثفة، للفهم التفصيلي مما يقرؤه، وهي نوعان:

(١) القراءة الصامتة (السرية) هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها أي قراءة خالية من الصوت وتحريك الشفافة والهمس.

(٢) القراءة الجهرية هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني، وتقويها من القارئ والنطق فيها العنصر المميز، ويشكل محورا أساسيا فيها. وهي تعتمد على ثلاثة عناصر، العين للرمز، ونشاط ذهني في إدراك معنى الرمز، والتلفظ بالصوت المعبر عما يدور عليه ذلك الرمز.

ب- القراءة الموسعة Intensive Reading

أما القراءة الموسعة فتعتمد إلى القراءة النصوص الطويلة ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه إلى المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الفصل لتعميق الفهم. وبالقراءة الموسعة يعتمد الطالب نفسه في اختبار

^٦ عبد النبي عبد اللم الطي ، مهارات الاتصال الفعال، (عمان-الأردن: امواج للنشر والتوزيع)، ص. ٨٥.

قراءة الكتب العربية. وتهدف بها إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها
الدارس في الفصل وترويده بالقدرة على القراءة الحرة.^٧

و- أهمية القراءة

إن القراءة مفتاح المعرفة، ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني،
والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب
النظر والبحث في علوم الماضيين، وما توصل إليه العلماء، والأدباء، والفنانون،
والقادة، ودهاة الأمم.

لقد احتلت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي، وقد تجلت
هذه المكانة في قوله تعالى: القارعة (١)، ما القارعة، (٢) وما أدرك م القراءة،
(٣) يوم يكون الناس كالفرش المبثوث، (٤) وتكون الجبال كالعهن المنفوش (٥).

إن الآيات الكريمة تتضمن أول التنزيل من القرآن الكريم على نبي العظيم
فنجد فيها أن أول مفردة خاطب بها البارئ عز وجل نبيه الكريم هي (اقرأ) ودليل
أهمية القراءة يتجلى في تكرار هذه المفردة. وهذا يعني بوضوح أن القراءة هي السبيل
الفعال للمعرفة، إذ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف، والعلوم، وأسرارها. وأن
العلوم المدرسية يمر تعلمها وتعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل
العلوم وأداته في التعلم.^٨

⁷ AQIF Halimah, "تعليم مهارة القراءة الناطقين بغيرها", Jurnal LISANUNA, Vol.9, No.2 (2019), hal. 253-254.

⁸ Aqif Khilmia, "تعليم مهارة القراءة الناطقين بغيرها", Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol. 4, No.2 (2020), hal. 167.

ز- مقارنة بين الاستراتيجية، ونموذج التعلم، والمقاربة، والطريقة، والتقنية

نموذج التعلم هو صورة كاملة للتعلم، لأن نموذج التعلم هذا يتضمن نظرة عامة على عملية التعلم من البداية إلى النهاية. في نموذج التعلم يوجد مقارنة، منهاج، وطريقة التعلم. يمكن القول أن نموذج التعلم عبارة عن حاوية أو إطار يصف عملية التعلم الشاملة التي سيتم تنفيذها.

تقنية التعلم هو وجهة النظر التي سيستخدمها اختصاصيو التوعية في عملية التعلم. في هذه الحالة، لا نزال العلمية المقصودة عامة جدا، وهي الخلفية لا استخدام طريقة التعلم المراد استخدامها. بينما استراتيجيات التعلم هي أنشطة يقوم بها اختصاصيو التوعية لتحقيق أهداف التعلم. استراتيجيات التعلم لا يزال مفاهيمية.

طريقة التعلم هي خطوة أو خطوة سيتم استخدامها في عملية التعلم لتحقيق أهداف التعلم. في طريقة التعلم، يتم إجراء ساملة من الأنشطة العملية والمنسقة بيما أسلوب التعلم هو طريقة التي يستخدمها المعلمون في تقديم المواد التعليمية لتحقيق أهداف التعلم.⁹

فيما يتعلق بالاختلافات في نموذج التعلم، والمقاربة، والاستراتيجية، والطريقة، والتقنية.

⁹ Fitri April Yanti dkk, " *Teori dan Aplikasi Model Cooperative Reseach Project Based Learning di Perguruan Tinggi*", (Yogyakarta: CV. GRE PUBLISING), hal. 11-12

جدول ١.١ مقارنة بين الاستراتيجية، ونموذج التعلم، والمقارنة،

والطريقة، والتقنية

تقنية	طريقة	مقارنة	نموذج التعلم	استراتيجية	
تقنية التعلم هي طريقة يستخدمه المعلم في تنفيذ أساليب التعلم بناء على المنهج المتبع في عملية التدريس وأنشطة التعلم	طريقة التعلم هي إجراء يحتوي على مراحل المعلم لتنفيذ خطوة أو استراتيجية محددة مسبقا	مقارنة التعلم هي نقطة انطلاق أو وجهة نظر حول عملية التعلم التي لا يزال عامة في طبيعتها	نموذج التعلم هو سلسلة كاملة من أنشطة التدريس والتعلم التي تغطي جميع الجوانب قبل وأثناء وبعد التعلم، الذي يقوم بها المعلم وكذلك جميع المرافق المستخدمة بشكل مباشر أو غير مباشر	استراتيجية التعلم هي طريقة يتم اختيارها واستخدامها ، ثم تم تطبيق في عملية التدريس وأنشطة التعلم. تستخدم استراتيجية التعلم بشكل عام لتنظيم الوقت، مما يساعد	تعريف

				الطلاب على أن يكونوا نشيطين ويزيد حماسهم في المشاركة في أنشطة التعلم	
المعلمين، والطلاب، ووقت ومكان التعلم	المعلمين، والطلاب ، ووقت ومكان التعلم، وتقنية التعلم	المعلمين، والطلاب، ووقت ومكان التعلم، والاستراتيجي ة، وتقنية التعلم	المعلمين، والطلاب، ووقت ومكان التعلم، والاستراتيجي ة، والمقاربة، والطريقة، وتقنية التعلم	المعلمين، والطلاب، ووقت ومكان التعلم، طريقة التعلم، وتقنية التعلم	جزء
الطلاب	الطلاب	الطلاب	الطلاب	الطلاب	استهدا ف

ط- إستراتيجية (استمع، واقرأ، وناقش)

الاستماع هو مهارة تقبلي في فهم اللغة المنطوقة. المهارة الاستماع هنا لا تعني مجرد الاستماع إلى أصوات اللغة من خلال معيّناتهم السمعية ولكن في نفس الوقت فهم معناها. في أنشطة الاستماع، هناك عناصر من الاهتمام والتركيز المتعمدين للحصول على الفهم الكافي.

ويرى جيسون أن القراءة عملية اتصال واسجابه لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وهم معناها. بينما يرى دشت أن عملية القراءة عملية تتعدى فك الرمز وتجهئة الكلمات المطبوعة، وهي عملية تهدف إلى الوصول لمعنى المادة وفهمها ومن ثم تداخل القارئ بالمادة وتحليلها وعمل إسقاطات ذاته عليها. أي أن القراءة عملية موضوعية من حيث إدراك معنى المادة، وعملية ذاته من حيث التفاعل معها وتحليلها واستخلاص نتائج منها.^{١٠}

المناقشة تأتي من الكلمة اللاتينية *discussi, disciissio, discussum* مما يعني استطلع، اغتسلت، ينطق، تبادل الأفكار، يفيض. وفقا تريغان تعد المناقشة في الأساس طريقة لحل المشكلات باستخدام عمليات التفكير الجماعي.^{١١}

طريقة المناقشة هي نموذج لتقديم المواد التعليمية حيث يوفر المعلم فرصا للطلاب للمناقشة والتحليل علميا من أجل جمع الأفكار والقدرة على تواصل إلى استنتاجات أو تطوير حلول بديلة متنوعة للمشكلات.^{١٢}

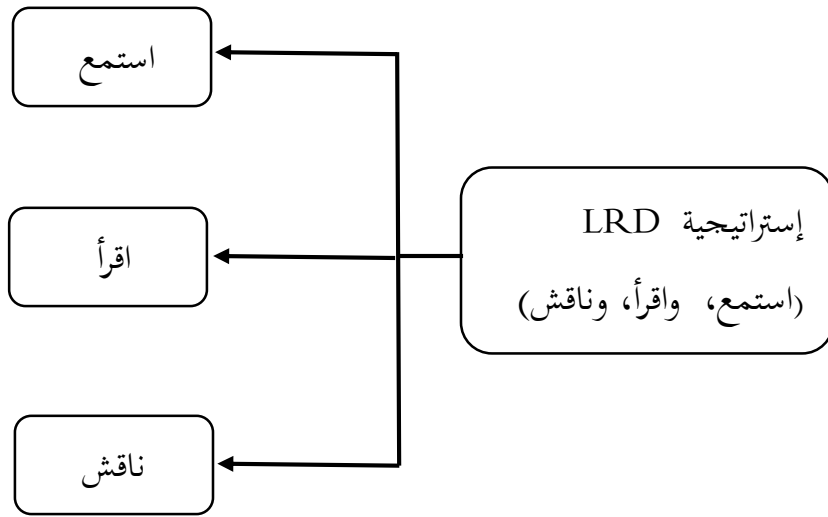
^{١٠} د. بليغ حمدي إسماعيل، " المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية والتطبيق). ص ٦٦.

¹¹ DR. Amin, S.Pd, M.SI, Linda Yurike Susan Sumendap, M.Pd., "Model Pembelajaran Kontemporer", (Pusat Penerbitan LPPM). hal. 164

¹² Ainul Yakin, " Meode Diskusi Dalam Pembelajaran Menurut Perspektif Islam", (Annual Conference on Islamic Education and Thought: 2020).hal 159

وتعد استراتيجية (استمع، واقرأ، وناقش) إحدى استراتيجيات التعلم النشط، التي تم إبتكارها من قبل مانزو وكاسل (١٩٨٥) اذ تعد مساعدة للطلبة على استيعاب النص خلال القراءة، وقبل القراءة اذ يسمع الطلبة إلى محاضرة قصيرة يعدها المدرس، ثم يقرأ النص المحدد لموضوع الدرس، وبعد القراءة تتشكل مجموعة نقاش كبيرة أو مجموعات نقاش صغيرة في موضوع الدرس، وخلال النقاش يقارن الطلبة المعلومات من المحاضرة مع المعلومات الموجودة في النص الأمر الذي ينتج عنه الترابط بين المعلومات، وتستعمل قبل أو خلال القراءة.^{١٣}

التصميم إستراتيجية LRD (استمع، واقرأ، وناقش)



^{١٣} حاكم موسى عبد خضير الحساوي، "أثر استراتيجية (استمع، اقرأ، ناقش) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي"، (مجلة أبحاث الذكاء: العدد: ١٣، ٢٠١٩)، ص. ٩٢